بسم الله الرحمن الرحيم

ظهور الحقائق وانقلابها

في عالم الملك والملكوت

عبد الحليم عوض الحلي

www.ketab.ir

الحلّي، عبدالحليم عوض
ظهور الحقائق و انقلابها في عالم المُلك و الملكوت / عبدالحليم عوض الحلّيّ. -مشهد: مجمع البحوث الإسلاميّة ، ١٤٣٤ق. = ١٣٩٢ش .
ISBN 978-964-971-609-1
۴۸۸ ص.
فيپا.
١. معاد. ٢. زندگي پس از مرگ (اسلام). الف. بنياد پژوهشهاي اسلامي. ب. عنوان
۲۹۷/٤٤
۱۳۹۲ ۹ ظ ۸ ح / ۲۲۲ BP
۳۱۰٤۳۳۵
كتابخانه ملّي جمهوري اسلامي ايران

ظهور الحقائق و انقلابها

في عالم المُلك و الملكوت

عبدالحليم عوض الحلّيّ

مراجعة : جعفر البياتيّ

الطبعة الأولى ١٤٣٤ ق. / ١٣٩٢ ش. / ١٥٠٠ نسخة ، وزيريّ
الثمن ١٤٥٠٠٠ ريال إيرانيّ
الطباعة: مؤسّسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة
مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٢٢٣٣٩٢٣، (قمّ)٧٧٣٣٠٢٩
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

www.ketab.ir

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، وأفضل الصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله آل الله، واللعن الدائم على أعدائهم أعداء الله، من الآن إلى يوم لقاء الله.

خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان وأكرمه وفضّله على سائر مخلوقاته وجعله يتقلّب في عوالمه، فتُحدّثنا الروايات عن وجود عالم للأرواح قبل اتصالها بالأبدان، ولها عوالم أُخرى بعد انفصالها عن الأبدان. وعالم الأرواح وعالم ما وراء المادة وعالم القبر وعالم الآخرة من العوالم الغامضة علينا نحن البشر، فلا اطلاعَ تصديقيَّ عندنا حول تلك العوالم، ولا علم لنا بكيفية وجود المخلوقات غير المرئية، ولا علم لنا بكيفية الحساب والعقاب والمجازاة والخلود في النار والجنّة.

وكما هو المعلوم أنّ أصحاب كلّ عقيدة، سماويةً كانت أو أرضية، لهم تصور خاص عن ذلك العالم الأُخروي استقوه من مشرّعهم الأصلي، سواءٌ كان ذلك المشرّع مبعوثاً من قِبل السماء أم لم يكن كذلك؛ ولذا نرى أنّ بعض أصحاب العقائد يكذب الأحداث التي جرت والتي تجري فيما وراء المادة، وكذلك نراه ينكر الأحداث الأُخروية كلّها، كالملاحدة استناداً إلى ما يقوله مشرّعهم، وبعضٌ يصدقها كلّها، وبعض يقبل بعض الأمور التي عندنا،

www.ketab.ir

ويرفض البعض الآخر وهكذا.

وعلى أيّ حال، فإنّ اطّلاعنا ـ نحن المسلمين ـ عن عالم ما وراء المادة من ملائكة وجنّ وشياطين وعن العالم الأُخروي، له طرقه الخاصة ودلائله الثابتة في نصوص الشريعة الإسلاميّة المنقولة من القرآن الكريم والسنّة الشريفة عن لسان المشرّع الأصلي بواسطة شخص رسول الله ﷺ وعترته الطاهرة عليهم السلام.

والله سبحانه وتعالى خلق الأشياء ماديةً وغير مادية، فبعضها نراه بأمّ أعيننا وبعض لم نره ولم يكن لنا حظ منه إلاّ السمع، وهذه المخلوقات لها حقائق ثابتة، وهذه الحقائق قد تتبدّل من شكل لآخر، وقد تظهر لنا بصور وأشكال معينة.

ولا غرابة عندنا في التبدلات التي تطرأ على الإنسان في عالم الدنيا، منذ انعقاد نطفته مروراً بالمراحل الجنينية ثمّ الولادة والطفولة والصبا والشباب والكهولة والشيخوخة. كما لا غرابة في التبدلات والتغيرات الكيمياوية التي تصيب المركبات وتنقلها من شكل لآخر، بسبب ما يحصل من تفاعلات فيما بينها. ولو دققنا النظر في هذا النوع من التبدّل فإن العناصر الأصلية لم تتبدّل، بل الذي يتبدّل كيفية الارتباط فيما بينها، وهذا واضح لمن كان له معرفة وإحاطة بالعلوم الطبيعية.

أما التبدّل الذي نطقت به بعض الروايات الشريفة الواردة عن رسول الله وعن أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، فهي تجري في أعمال البشر وحركاتهم وسكناتهم، بل وفي اعتقاداتهم وأفكارهم، فإنها تتصور وتتجسّم بصور حسنة أو قبيحة في القبر والمحشر، وإنّ القرآن يتجسّم ويأتي بصورة رجل شابّ أو شاحب يوم القيامة، وإنّ بعض سور القرآن تؤدي أدواراً معينة

www.ketab.ir

في القبر والمحشر.

وهناك طوائف من الأخبار تحكي لنا تبدّل أفراد بل مجاميع من الناس في عالم الدنيا بالمسخ من الحالة الإنسانية إلى الحالة الحيوانية كالقردة والخنازير، وطوائف أُخرى من الأخبار تتحدث عن تبدّل الجمادات إلى جمادات أُخرى، وتتحدّث عن انتقالها إلى أشياء ذات روح تمشي وتتحرك على يد نبي من أنبياء الله تعالى أو على يد وصي من أوصيائه. هذا مجمل الكلام في التبدّل.

أما التشكّل والظهور والبروز بشكل معين أو بأشكال مختلفة، فهو من قَبيل تمثل المخلوقات غير المرئية، مثل تمثل الملائكة والجن والشياطين وهي تؤدي بعض أدوارها الخيّرة أو الشريرة في عالم الدنيا، وكذلك البروز والظهور الحاصل في الرؤيا أو في اليَقظة أو فيما بينهما، فإنّه تمثل وظهور للرائي يؤثّر أثره من تخويف أو ترغيب أو ترهيب أو... .

وهذا الكتاب جُمِعت فيه بعض الموارد الدالة على حصول مثل هذا التغيّر والتجسّم والظهور الحاصل لمخلوقاته سبحانه وتعالى في هذه الدار أو في تلك الدار، أسأله سبحانه وتعالى التوفيق لإتمامه وقبوله بقبول حسن، وأن يجعله ذخراً وذخيرة ليوم لقائه جلّ وعلا.

وفي الختام أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأخ الفاضل المحقق جعفر البياتي على إبداء ملاحظاته القيمة بعد أن قرأ الكتاب كله، ولضيف الإمام الرضا عليه السلام الأُستاذ الشيخ جبار مكاوي الذي قرأه بتمامه وأبدى ملاحظاته أثناء إقامته في مشهد في شهر رمضان المبارك فجزاهما الله خير الجزاء.

عبد الحليم عوض الحلّي

مشهد المقدّسة

www.ketab.ir